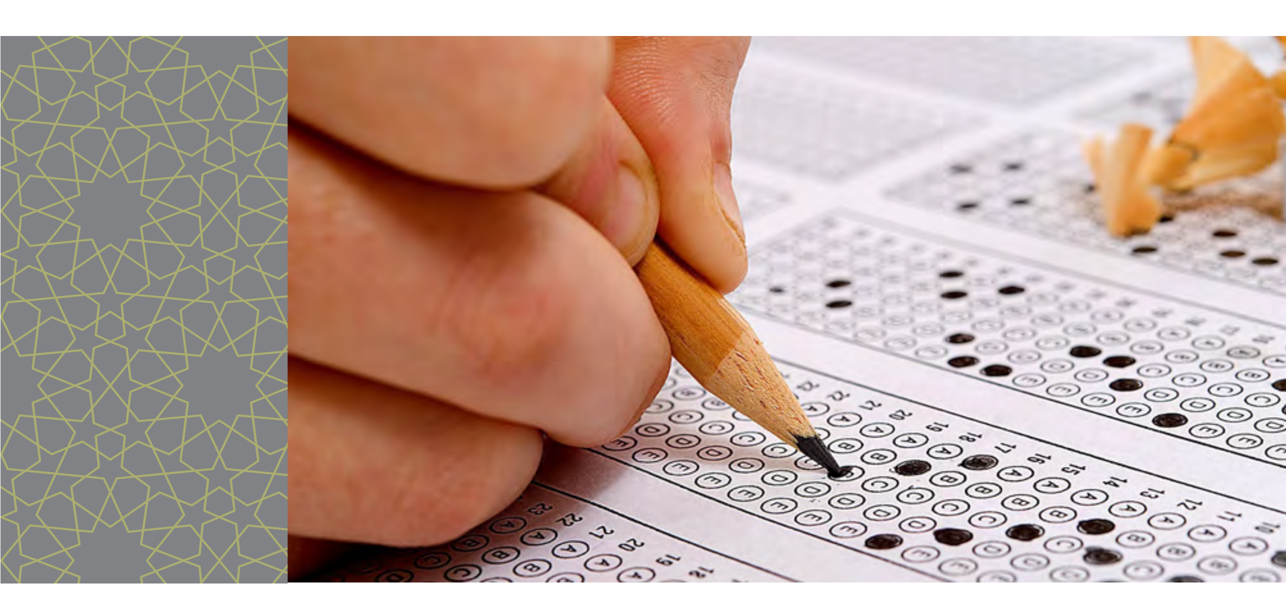




٤٠ فائدة ونصيحة في الاختبارات







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصــلاة والســلام على رسول الله.

أما بعد: فهذه فـوائد وخلاصات ونصائح مـــجموعة في: **الاختبارات**، نسأل الله أن ينفع بها، وأن يجزي خيرًا كلَّ مَن شــاركَ وأعانَ في إعدادِها ونَشْرِها.





التوكُّلُ على الله تعالى، مع الأخذِ بأسباب النجاح والتوفيق، من المذاكَرة، والاجتهاد في التحصيل، ومراجعة المقرَّرات جيِّدًا مع قُرب الامتحانات؛ من أعظَم أسباب النجاح والتوفيق:

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ ﴾ [الفرقان:٥٨]

وفي الحديث: «احْرِصْ عَلَى ما يَنْفَعُكَ، واسْتَعِنْ بالله وَلا تَعْجَزْ»(١).



الالتجاء إلى الله تعالى بالدُّعاءِ بالتوفيقِ والتيسيرِ والسَّدادِ، والتماسُ رِضا الوالدَين ودعائِهما؛ من أهمِّ أسباب النجاح، مع بَذْل الجُهد في المذاكرة والأخذ بالأسباب.

---

(١) رواه مسلم (٢٦٦٤).

قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق:٣]؛ «أي: كافيه الأمرَ الذي توكَّل عليه فيه، وإذا كان الأمرُ في كفالة الغنيِّ القويِّ العزيز الرحيم، فهو أقرب إلى العبد من كل شيء»(١).

تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ
فَما خابَ حَقًّا مَنْ عَلَيْهِ تَوَكَّلا

وَكُنْ واثِقًا بِاللهِ وارْضَ بِحُكْمِهِ
تَفُزْ بِالَّذِي تَرْجُوه مِنْهُ تَفَضُّلا



اذكُرِ الله كثيرًا، وتبرَّأ من حَوْلِك وقوَّتِك، واستعِن بالله تعالى، ولا تغترَّ بحِفْظِك

---

(١) تفسير السعدي (ص٨٦٩)، بتصرُّف يسير.

وفَهْمِك؛ بل توكَّل على الله تعالى في أمورِك كلِّها؛ فإنَّ الأمورَ كلَّها بيدِ الله وحدَه، كما قال تعالى ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ [الأعراف:٥٤]، وقال: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾ [يونس:٣]، ﴿بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران:٢٦].



لا يتيسَّرُ أمرٌ إلا بتيسير الله، ولا يتعسَّرُ أمرٌ إلا بتقديرِه، فالخَلْق خلقُ الله، والأمرُ أمرُه، والخيرُ كلُّه بيدِ الله، ولا مانعَ لما أعطَى، ولا مُعطيَ لما منع، فالتَجئ إلى ربِّك في تيسير الأمور وتذليل الصِّعاب.

قال تعالى: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [فاطر:٢]، وكان من دعائه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«اللَّهُمَّ لا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ»(١).



كُن على صِلَةٍ قويَّةٍ بربِّك، في الامتحانات وغيرِها، فحافِظْ على الصلاة، ولا تنسَ أذْكارَ الصَّباح والمساء، وأذكارَ النَّومِ، والاستيقاظِ منه، ودُعاءَ الخروج من المنزل: «بِسْمِ الله، تَوَكَّلْتُ عَلَى الله، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بالله»، ففي الحديث: «يُقالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّياطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟»(٢).

---

(١) رواه مسلم (٤٧٧).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٣٤٢٦)، وابن ماجه (٣٨٨٦)،

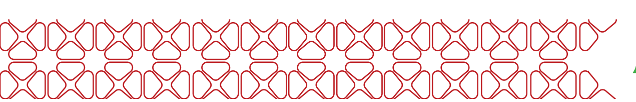
(فتُهْدَى) إلى طريق الحقِّ والصواب، باستعانَتِك بالله، ومَن يهدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له.

(وتُكفَى) كلَّ همٍّ دُنيويٍّ وأُخْرَويٍّ.

(وتُحفَظ) من شرِّ أعدائِك، من الشياطِين وغيرهم.

٦ **الصلاةُ أعظَمُ أركانِ الإسلامِ بعد الشهادَتَين، والمسلم يحرِصُ كلَّ الحِرْص على أداءِ الصلاة في أوقاتِها، في جماعةٍ، ولا ينشغِل عنها باختبارٍ أو غيرِه،** قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ [النساء:١٠٣]، والمؤمنون حقًّا هم الذين: ﴿لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [النور:٣٧].

وهو في صحيح الترغيب (١٦٠٥).



فالحذرَ الحذرَ من تضييع الصلاة أو تأخيرِها عن أوقاتها في أيَّام الاختبارات، بل الصلاةُ من أعظمِ أسبابِ الإعانةِ على الأمورِ كلِّها، كما قال تعالى: ﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة:٤٥].



أكثِر من قول «لا حَوْلَ ولا قوَّة إلا بالله»؛

فهي وصيَّة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ لأبي ذرٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، حيث قال: «وَأَمَرَنِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ فَإِنَّهُنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ العَرْشِ»(١).

وكلمة «لا حول ولا قوة إلَّا بالله» كلمةُ إسلامٍ واستسلامٍ وتفويضٍ إلى الله، وتبرُّؤ

(١) رواه الإمام أحمد (٢١٤١٥)، وصحَّحه الألباني في التعليقات الحسان (٤٥٠).

مـن الحَـوْل والقـوَّة إلَّا بـه، فـلا تحـوُّلَ مـن حـالٍ إلى حـالٍ إلا بـالله، ولا يقْـدِر عـلى ذلـك إلا الله، وأنَّ العبـدَ لا يملـك مـن أمره شـيئًا، وليـس لـه حيلـةٌ في دفـع شرٍّ، ولا قـوَّةٌ في جلـب خـير إلا بإرادتـه سـبحانه.

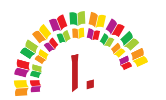


أكثِر من الاستِغفار؛ فهو سببٌ لتيسير الأمور وفتحِ أبواب الرِّزق، والمَغْفِرَة تفتحُ أبوابَ الخير للعبد: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾ [نوح: ١٠-١٢].



أكثِر مـن الصلاة على النبـيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَـكَ ذَنْبُكَ»(١).

(١) رواه الترمذي (٢٤٥٧)، وحسَّنه الألباني.


١٠

إذا استصعبَ عليك أمرٌ في المذاكَرة أو الاختِبار؛

فقُل: «اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إِلَّا ما جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ إِذا شِئْتَ سَهْلًا»(١).

[(الحَزْنَ): الصعب الشديد، وما غلُظَ من الأرض.
و(السَّهْل): ضد الحَزْن].


١١

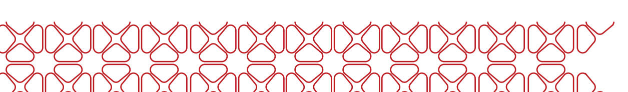
أكثِرْ دائمًا من دُعاء النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ»(٢).

[(الحَزَن) على أمرٍ قد وقعَ، و(الهَمّ) فيما يُتوقَّع حصوله ولم يحصُل بعد.
و(الكَسَل): تركُ الشيء مع القُدرة على فِعْلِه،
و(العَجْز): عدم القُدرة على فِعْلِه. فالعَجْز يُعذَر فيه صاحبُه، والكَسَلُ لا يُعذَر].

---

(١) رواه ابن حبان (٩٧٠)، والبيهقيُّ في الدعوات (٢٦٥)، وصحَّحه الألباني في الصحيحة (٢٨٨٦).
(٢) رواه البخاري (٢٨٩٣).





من أسباب تيسير الأمور: التفاؤل وحُسْن الظنِّ بالله، وقد قال الله تعالى في الحديث القدسي: «أَنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي»، زادَ في رواية: «فَلْيَظُنَّ بِي ما شاءَ»[1]، فإذا اجتهدَ الطالبُ المسلمُ، وظنَّ بربِّه التيسيرَ؛ فإنَّه يُيَسِّر له أمرَه بإذن الله.



من الإعداد النفسي للاختبارات: إشاعةُ أجواء التفاؤل في البيت، وإسماعُ الأولاد الأدعية وكلمات التشجيع، ورَبْطُهم بذِكْر الله واللُّجوء إليه، وإيقافُ رسائل التعنيف والعتاب على التقصير، وتبصيرُهم بأنَّ المطلوب منهم -بعدَ

---

(١) رواه البخاري (٧٥٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥)، والزِّيادة للإمام أحمد (١٦٠١٦)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع (٤٣١٦).

التـوكُّل عـلى الله وتسـليم الأمـر إليـه-: الأخـذ بالأسـباب.

فهـذا يُعين كثـيرًا على ارتفاعِ الهمَّة، وتسـكينِ النفـوس، وإنـزالِ الطُّمأنينـة في نفـوس الأولاد، ويزيـحُ عنهم القلَقَ الضارَّ المشـوِّش للذِّهْـن المانـعَ عـن المذاكرة.



يلجـأ بعـضُ أوليـاء الأمـور في أيَّـام الاختبـارات إلى مقارنـةِ أبنائهـم بغيرهم من المتفوِّقـين دراسـيًّا، تحفيـزًا لهـم عـلى المذاكرة والاجتهـاد!

وهـذا يحتـاجُ إلى حَكْمـةٍ ورِفْـقٍ، ومُراعـاةِ نفسـيَّة الأولاد؛ فنتائـج هـذا الأسـلوب قـد تكون سـيِّئة عـلى الأبنـاء إن كان الأسـلوبُ

غيرَ مناسب، فهو يُوَلِّد لديهم عدمَ الثِّقة بالنفس، والشُّعورَ بالإحباط، مما ينعكِسُ سَلْبًا على مستوى تحصيلِهم الدراسيّ وإجاباتهم في الاختبارات.

١٥ سَلْ ربَّك دائمًا تيسيرَ الأمور، وأكثِر من الدَّعوات المناسِبَة لأيَّام الاختبارات.

فمن الأدعية العامَّة التي تُناسِب الاختبارات ولا تختصُّ بها:

* لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بالله.

* ﴿رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾.

* اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إِلَّا ما جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ إذا شِئْتَ سَهْلًا.

* اللهُمَّ اهْدِني وسَدِّدْني.

* ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

* يا حَيُّ يـا قَيُّوم، بِرَحْمَتِك أَسْـتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَـأنِي كُلّـه، وَلا تَكِلْنِـي إِلَى نَفْـسِي طَرْفَة عَيْن .

* اللهُـمَّ اكْفِنِـي بِحَلالِـك عَـنْ حَرامِـكَ، وَأَغْنِنِـي بِفَضْلِـكَ عَمَّـنْ سِـواكَ.

* اللهُـمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْـنُ عَبْدِكَ، ابْـنُ أَمَتِكَ، ناصِيَتِـي بِيَدِكَ، مـاضٍ فِيَّ حُكْمُـكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضـاؤُكَ، أَسْـأَلُكَ بِـكُلِّ اسْـمٍ هُـوَ لَكَ سَـمَّيْتَ بِـهِ نَفْسَـكَ، أَوْ عَلَّمْتَـهُ أَحَـدًا مِـنْ خَلْقِـكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتابِكَ، أَوِ اسْـتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْـمِ الغَيْبِ عِنْـدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ

رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلاءَ حُزْنِي، وَذَهابَ هَمِّي.

* اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ.

* ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.

١٦ **لا يكُنْ كلُّ اعتمادك على ملخَّصات خارجيَّة للكتب**؛ بل ذاكِرْها ولخِّصها أنتَ بنفسك، ثم راجِعْ ما لخَّصتَه بين الحين والآخر، وقبل الامتحان.



هناك مواضع في الكتاب يمكن أن تُقرأ بسرعة، ومواضع أخرى تحتاج إلى تأنٍّ، ومواضع تحتاج إلى تكرار وحفظ؛ فليراعِ الطالبُ كلَّ ذلك عند المذاكرة.

١٨

التعوُّد على المذاكرة طوال السَّنة -ولو مقدارًا قليلا كلَّ يوم-؛ يخفِّف عن الطالب عِبْء المذاكرة، ويُغنيه عن السَّهر أيام الامتحانات؛ فالاجتهادَ الاجتهادَ!



لا تُذاكِرْ وأنتَ مُسْتَلْقٍ على ظهرك أو في جلسةٍ غير مريحة، فيقلَّ تركيزُك أو تنام؛ بل ذاكِرْ وأنت جالسٌ مستوٍ؛ فهو أدعى إلى التركيز وأبعدُ عن الكَسَل.



ممَّا يحفِّز على المذاكرة: معرفة أهمية المادة العلمية التي في محتوى المنهج الدراسي، ومعرفة مدى آثارها الإيجابيَّة على حياتك، ومدى انتفاعك بها.



النومُ الكافي وعدمُ إرهاق البدَن ليلةَ الامتحان مهمٌّ للطالب؛ فساعة مذاكرة بتركيز وبعدَ استجمام وراحة، خيرٌ من مذاكرة عِدَّة ساعات بلا تركيز.



لا تنسَ إحضارَ جميع الأدوات المطلوبة والمسموح بها يوم الامتحان، كالأقلام، والمحاة، وأدوات الهندسة، والآلة الحاسبة، والساعة؛ فحُسْن الاستعداد للاختبار يُعين على الإجابة.



اخرُج مبكِّرًا إلى الامتحان حتى تذهب عنك رهبتُه، وحافِظ على الأذكار ودُعاء الخروج من المنزل.



علـى الطالـب أن يتحـرَّى تقـوى الله تعـالى، بالابتعـاد عـن الغِـشِّ؛ ففـي الحديـث: «مَنْ غَـشَّ فَلَيْـسَ مِنِّـي»[١].



اتـقِ الله في زملائـك؛ بعـدَمِ إثـارة القَلَـق والفَـزَع في نفوسـهم قُبَيـل الاختبـار، ببـثِّ الشـائعات ونحوِهـا، فالقَلَـق مـرضٌ مُعـدٍ.

بـل أدْخِل عليهـم التفـاؤل بالعبـارات الطيِّبة المشروعـة، وأنَّ الامتحـانَ سـيكون سـهلًا بـإذن الله، وقد تفـاءَل النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باسـم سُـهَيل -في قصَّـة صُلْـح الحُديبيـة-، وقال: «لَقَـدْ سَـهُلَ لَكُـم مِـن أمرِكُـم»[٢]، وكانَ

(١) رواه مسلم (١٠٢).
(٢) رواه البخاري (٢٧٣٤).

صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ «يُعْجِبُهُ إِذا خَرَجَ لِحاجَةٍ أَنْ يَسْمَعَ: يا راشِدُ، يا نَجِيحُ»[١].

٢٦ **الشهادة المحصَّلة بالغشِّ لا بركةَ فيها، وهي نوع من الزُّور والتدليس،** فصاحبها يُشهَد له زورًا بالتأهُّل العلمي!



اقْرأ ورقة أسئلة الاختبار جيِّدًا، واعرف المطلوب في السُّؤال بالتفصيل؛ فقد لا تنتبِه لبعض جُزئيات السؤال، ثم تتهم واضع الأسئلة بالظُّلْم ظلمًا!



تَصَفَّحْ الاختبار أولًا، والأبحاث الحديثة توصِي بتخصيص ١٠% من وقت

---

(١) رواه الترمذي (١٦١٦)، وصحَّحه الألباني.

الامتحان لقراءة الأسئلة بدقَّة وعُمق، وتحديد الكلمات المهمَّة، وتوزيع الوقت على الأسئلة.



ابْدأ بحلِّ الأسئلة السَّهْلَة أولًا والصعبة لاحقًا، فالتفكير في الأسئلة الصعبة يأخذ وقتَك دون أن تشعُر، فإذا بكَ لا أجبتَ صَعْبًا ولا سَهلاً!



تأنَّ ولا تتعجَّل في الإجابة؛ ففي الحديث: «التَّأَنِّي مِنَ اللهِ، والعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطانِ»[١].

قَدْ يُدْرِكُ المُتَأَنِّي بَعْضَ حاجَتِهِ
وَقَدْ يَكُونُ مَعَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

---

(١) رواه البيهقي في الكبرى (١٠/ ١٠٤)، وأبو يعلى في مسنده (٧/ ٢٤٧)، وحسَّنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٥٧٢).



إذا كنتَ متأكِّدًا من الاختيار الصحيح؛ فإيَّاكَ والوَسْوَسة، وإذا لم تكن متأكِّدًا فاحذِف الاحتمالات الخاطئة، ثم اخترْ ما يغلِب على ظنِّك أنه الجواب الصحيح.



اقرأ التعليمات الواردة في ورقة الاختبار جيِّدًا، واحذَر من محاولة خداع المصحِّح بوضع علامتَين على إجابتَين من الثلاث إجابات الاختياريَّة مثلاً!



اكتُب النُّقطة الرئيسيَّة للإجابة في أول السطر؛ فهذا ما يبحثُ عنه المصحِّح، وقد لا ينتبه للجواب الصحيح إذا كان بين السُّطور وكان المصحِّح في عَجَلة من أمرِه.



خصِّصْ وقتًا كافيًا لمراجعة إجاباتك، وتأنَّ في المراجعة، خصوصًا في العمليَّات الرياضيَّة والأرقام، وقاوِم الرغبة في تسليم ورقة الامتحان بسرعة.



لا تنزعِج من تبكير بعض الطلاب بالخروج من لجنة الاختبارات، ولا تقلِّدْهم في هذا؛ فربما يكون خروجُهم مبكِّرًا يأسًا واستسلامًا! فاستعِن بالله ولا تعجَز.



يُذْهِبُ عنك رهبةُ الامتحان: التوكُّل على الله تعالى، وحُسْنُ اللُّجوء إليه، والإيمانُ بالقدَر، مع الأخذ بالأسباب.



لا تُراجِع الاختبار بعد الخروج من الامتحان، فإن شعرتَ بتوفيقٍ فاحمَد

الله وسَلْه المزيدَ من فضله، وإن شعرتَ بتقصيرٍ فارْضَ بما قدَّره الله تعالى لك، واجتهِدْ في بقيَّة الاختبارات، ولا تقُل «لو أنِّي فعلتُ كذا لكانَ كذا»؛ بل قُلْ: «قدَّرَ الله وما شاء فعلَ».

ففي الحديث: «واسْتَعِنْ بِالله وَلا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصابَكَ شَيْءٌ فَلا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كانَ كَذا وَكَذا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللهُ وَما شاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ (لَوْ) تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطانِ»[1].

٣٨ إذا اكتشفتَ بعد الاختبار خطأً في بعض الإجابات؛ فخُذ درسًا في أهميَّة الاستعداد

---

(١) رواه مسلم (٢٦٦٤).

مستقبلًا، وعدم الاستعجال في الإجابة، وارضَ بقضاء الله، ولا تُحبَط.



نتيجةُ الاختبارات ليست هي نهايةَ الدُّنيا؛ فوطِّن نفسك على الرِّضا بقضاء الله وعدَم الضَّجَر، وسَلْه النجاح والسَّداد.



تذكَّرْ في أيَّام الاختبارات الاختبارَ الأَعْظَم، وما أعددتَ للآخرةِ وسؤالِ القبر، وسُبُلَ النَّجاة يومَ المعاد.

فالفوزُ والنجاحُ في الآخرة هو النجاحُ الحقيقيُّ: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران:١٨٥].

وقال تعالى: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ﴾

[المؤمنون: ١٠٢-١٠٣].

فهل أعْدَدْنا لهذا الامتحانِ عُدَّته؟!

وهل يليقُ ببعضِ الطلَّاب السعي للنجاحِ في امتحان الدُّنيا على حسابِ الآخرة، فيضيِّعون الصلاةَ انشغالًا بالمذاكرة، ويرتكبون الحرام ترفيهًا عن النفس -بزَعْمِهم- أيَّام الاختبارات؟!

وهل سعى أولياءُ الأمورِ لإنقاذِ أولادِهم من الفَشَل في هذا الامتحان، كما يفعلون في امتحانات الدُّنيا؟!

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ

غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [التحريم:٦].

وفي الحديث: «كُلُّكُمْ راعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»(١).

ويقول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ سائِلٌ كُلَّ راعٍ عَمَّا اسْتَرْعاهُ، أَحَفِظَ ذَلِكَ أَمْ ضَيَّعَ؟ حَتَّى يُسْأَلَ الرَّجُلُ عن أَهْلِ بَيْتِهِ»(٢).

فلنتقِ الله في أولادِنا، بدلالتِهم على الخيرِ وإعانتِهم عليه، وزَجرِهم عن الشَّرِّ والفسادِ والمُنكَرات، وقطعِ كلِّ طريقٍ يؤدِّي إلى معصية الله تعالى.

---

(١) رواه البخاري (٢٤٠٩)، ومسلم (١٨٢٩).
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٩١٢٩)، وحسَّنه الألباني في صحيح الجامع (١٧٧٤).

نسأل الله تعالى التوفيق والسَّداد لطلاب وبنات المسلمين، وأن يوفِّق الجميعَ لما يحبُّه ويرضاه

والحمد لله ربِّ العالمين

